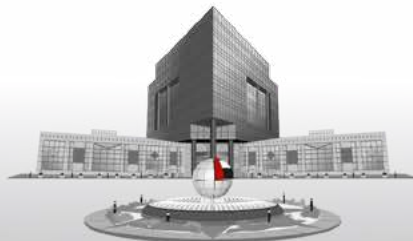


أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 5 يناير 2020 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7161



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 محاولات لتغطية الشمس بغربال

الإمارات اليوم

03 أسبوع أبطي للاستدامة.. جهود ومبادرات إماراتية تلهم العالم

تقارير وتحليلات

04 تونس: تعثر مفاجئ لا يمنع انتهاء أزمة تشكيل الحكومة الجديدة قريباً

05 إيران تحافظ على قدرتها على شن هجمات إرهابية برغم عملية الاغتيال

06 الهند في طريقها للتحويل إلى واحدة من قوى الطيران البحري الأبرز في العالم

شؤون اقتصادية

07 دبي الأولى عالمياً في افتتاح الفنادق 2020

إنفوجراف

08 مؤشر سوق أبطي للأوراق المالية.. أداء مرتفع في عام 2019

من إصدارات المركز

09 ضرورة المشاركة: إعادة تشكيل العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي



محاولات لتغطية الشمس بغربال

لا تفوت المنظمات غير الحكومية التي تنشط في العديد من الدول الغربية، فرصة لمهاجمة دولة الإمارات ومحاولة النيل من سمعتها والإساءة إلى ما تحققة من إنجازات على مختلف الصعد، وتعمل على استغلال كل صغيرة -لأنه لا يوجد في سجل دولة الإمارات كبيرة تستغلها هذه المنظمات- لنسج الحكايات والقصص التي لا تحدث إلا في عقول وأذهان القائمين عليها بأن الدولة تنتهك حقوق الإنسان ولا تمنح المحكومين حقوقهم، ومن ثم التباكي على ما يعيشه هؤلاء من ظروف في مراكز الإصلاح التي يقضون محكومياتهم فيها.

وليس غريباً أن تتبنى مثل هذه المنظمات هذا النهج لأنها دأبت على ممارسة سياسة الانتقائية والكيل بمكيالين والتسييس في كل ما تصدره من تقارير، ولم تكن في يوم من الأيام محايدة تجاه القضايا التي تتناولها، بالإضافة إلى بناء أحكامها في معظم الحالات على شائعات أو وجهات نظر شخصية أو معلومات مغلوطة ومضللة، وتجاوزها أسس المنطق والعدالة والحيادية والدقة وموثوقية المصدر، وهو ما يعني بالضرورة افتقارها للكثير من الإجراءات التي تقتضيها النزاهة، وفي مقدّمة ذلك تمحيص ما يردّها من معلومات وإخضاعها للتدقيق ومراجعة المصادر والجهات المعنية لعرضها والتأكد منها، والتهميل في إصدار الأحكام وإعلان المواقف.

مواقف هذه المنظمات واختياراتها للأوقات التي تقوم فيها ببث التقارير والمعلومات المضللة بشأن الإمارات مثيرة للشبهة، وقد تخفي وراءها أهدافاً ونوايا مختلفة، فهي غالباً ما تعلن تقاريرها بعد إعلان الإمارات عن تحقيق إنجاز معين، أو إطلاق مشروع أو الكشف عن خطة طموحة، أو حتى إحباط تهديد أو خطر، وهو ما يعني أن وراء أكمة هذه التقارير ما وراءها، وأن هناك نية مبيتة لمحاولة النيل من سمعة الإمارات أو إعاقة مسيرتها الظاهرة أو التقليل من إنجازاتها التي باتت محط إعجاب العالم أجمع على مستوى الحكومات والشعوب.

آخر ما تفتقت عنه قريحة القائمين على العديد من تلك المنظمات ومن يزودونهم بالمعلومات الكاذبة والمضللة، تمثلت بمحاولتها استغلال قضية مواطن إماراتي خالف قوانين الدولة أكثر من مرة، وخضع لمحاكمة عادلة مرت بكافة مراحل التقاضي حتى اكتسبت الأحكام الصادرة فيها الدرجة القطعية، وكل ذلك في ظل إجراءات تميزت بدقة الالتزام بالقوانين والحرص على منح المتهم كافة حقوقه القانونية والدفاعية انطلاقاً من القناعة بمبدأ أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، حيث خرجت بعض تلك المنظمات بتقارير وبيانات تنتقد الأحكام الصادرة وتحاول تصوير الأمر وكأن الدولة تريد الإضرار بواحد من مواطنيها، بل وذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك بادعاءات هزيلة وباهتة بأن المواطن موضع الحديث يقضي مدة محكوميته في ظروف غير مواتية ويعاني الاضطهاد في السجن.

ويبدو أن تلك المنظمات نسيت أو تناست أن الإمارات دولة قانون ومؤسسات، وأن العدالة أحد أهم الأسس التي قام عليها نظام الحكم فيها، وليس العدالة مع مواطني الدولة فقط، بل مع كل من يدخلها ويعيش على أرضها ويمر بها، وتجاهلت عن قصد أو غير قصد أنها بلد آمن مطمئن يعيش على أرضه بشر ينتمون إلى أكثر من 200 جنسية، يتمتعون جميعاً بالحياة الكريمة، لا يظلمون ولا يُظلمون وتكفل لهم الدولة وقوانينها حقوق المساواة والعيش بكرامة.

كما تناست أو أغفلت تلك المنظمات أن دستور الدولة وهو (أبو القوانين ومرجعها الأساسي) كفل الحريات والحقوق والواجبات العامة للمواطنين حيث نصّت المادة 26 منه على حماية القانون للحرية الشخصية لكافة المواطنين، وأنه لا يجوز القبض على أحد أو تفتيشه، أو حجزه، أو حبسه إلا وفق أحكام القانون، وعلى عدم تعريض أي إنسان للتعذيب، أو المعاملة المهينة بالكرامة، بينما نص في مادته الـ 28 على براءة المتهم حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية وعادلة، ومنح المتهم الحق في توكيل من يقوم بالدفاع عنه في أثناء المحاكمة، كما حظر الدستور إيذاء المتهم جسدياً، أو معنوياً.

سجل الإمارات في الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان والمواثيق الدولية المعنية ناصح ولا تشوبه شائبة، وهو ما تثبتته سجلات الأمم المتحدة والآليات الدولية المعنية، وسيبقى كذلك برغم محاولات ذر الرماد في العيون وتغطية الشمس بغربال، لأنها دولة بُنيت على الخير وتقديس الحياة.

أسبوع أبوظبي للاستدامة.. جهود ومبادرات إماراتية تلهم العالم

منذ وقت مبكر وقبل الكثير من دول العالم المتقدمة والنامية، تنبّهت دولة الإمارات إلى ما يحيط بالنظام البيئي لكوكب الأرض من مخاطر وما يواجهه من تحديات نتيجة أنشطة الإنسان التي لا تراعي في معظم الأحيان مسألة التوازن والتكامل في الموارد الطبيعية، وسعيه بلا كلل أو ملل إلى استغلال تلك الموارد في تحقيق مصالحه وإيجاد المزيد من التسهيلات في حياته اليومية، وعملت بشكل منفرد وبالتعاون مع المجتمع الدولي على إطلاق مبادرات ومشاريع تقلل قدر الإمكان من آثار التدخل البشري في أنظمة الطبيعة وقوانينها.

اهتمام الإمارات بهذا الأمر وإيلائه أهمية قصوى على المستويات كافة ليس من باب الترف أو الخيال أو الدعاية، وإنما انطلاقاً من قناعتها بأهمية وضروة المحافظة على الموارد الطبيعية والمكونات البيئية بما في ذلك الثروات التي يكتنزها باطن الأرض، والموارد المتاحة على سطحها، والعناصر التي يحتويها الهواء والغلاف الجوي، وترشيد استخدامها والحد من الاستهلاك المفرط والجائر لها، والتقليل من الأنشطة والعمليات التي تلحق الضرر بها من خلال نواتجها ومخلفاتها، بل والعمل بكل الطرق الممكنة على تطويرها وزيادة مخزونها واستدامة وجودها بحيث تنعم بها الأجيال الحالية وتظل رصيدياً للأجيال المقبلة.

وهذا الاهتمام ليس جديداً أو حديثاً، بل هو متجذّر في سياسة الإمارات منذ تأسيسها، فقد شغلت البيئة اهتمام وفكر المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي كان على قناعة تامّة بضرورة المزاجية بين التنمية والبناء والحفاظ على البيئة، وأن البيئة أمانة يجب حفظها للأجيال القادمة؛ حيث كان يؤكد باستمرار: «نحن الذين نعيش الآن فوق هذه الأرض مسؤولون عن الاهتمام ببيئتنا والحياة البرية وواجب علينا الوفاء لأسلافنا وأحفادنا على حد سواء»، حتى أصبحت دولة الإمارات بفضل جهوده واحدة من أهم دول العالم وأكثرها تأثيراً في مجال التصدي للتحديات البيئية التي تواجه العالم، وهو ما ترسّخ في رؤية القيادة الرشيدة التي واصلت هذا النهج وعززت الاهتمام بالبيئة وشجّعت ودعمت كل جهد محلي وعالمي لتحقيق الاستدامة في مختلف المجالات وتعزيز الوعي والمعرفة بأهميتها وضرورتها ليعيش البشر نمط حياة صحياً وطبيعياً.

أسبوع أبوظبي للاستدامة يعد واحدة من المبادرات المتميزة التي أطلقتها دولة الإمارات لتشجيع الدول والمنظمات والأفراد على الاهتمام بالبيئة والموارد الطبيعية، لأنه جعل من عاصمة الدولة وجهة لرواد الاستدامة من مختلف أنحاء العالم، وقبلة لكل مهتم بالحد من التدهور الذي تعانيه بيئة وموارد كوكب الأرض، ومنصة عالمية تحفز على دفع عجلة التنمية المستدامة في العالم، وخصوصاً أن أبوظبي نفذت منذ إطلاق هذا الحدث في عام 2008 مشاريع عملاقة في هذا المجال في مقدمتها مدينة مصدر الخالية من الانبعاثات الكربونية وأي مسببات أخرى للتلوّث، بجانب مشاريع استدامة الموارد المائية ومن بينها تعزيز مخزون المياه الجوفية بتقنيات حديثة، مثل الحقن وغيرها الكثير.

فعاليات الأسبوع الذي يقام هذا العام خلال الفترة من 11 إلى 18 يناير الجاري زاخرة وغنية وتتضمن انعقاد الجمعية العمومية للوكالة الدولية للطاقة المتجددة «أيرينا»، ومنتدى الطاقة العالمي للمجلس الأطلسي وقمة مستقبل الاستدامة ومعرض ومنتديات القمة العالمية لطاقة المستقبل وملتقى أبوظبي للتمويل المستدام وحفل توزيع جوائز جائزة زايد للاستدامة، إلى جانب ملتقى السيدات للاستدامة والبيئة والطاقة المتجددة، ومركز شباب من أجل الاستدامة، وكل ذلك بهدف تحقيق التكامل في الجهود على المستويين الرسمي والشعبي والجمعي والفردى بما يدفع قُدماً الجهود والأفكار والمبادرات الساعية إلى تحقيق الاستدامة.

تتطلّع دول العالم وشعوبه والمهتمون بالمحافظة على الأرض ومواردها إلى هذا الحدث وإلى الإمارات التي حوّلت برؤية قيادتها وإرادة شعبها، الصحراء إلى حدائق ذات بهجة، للخروج بأفكار مبتكرة وحلول إبداعية تلهم البشرية حول كيفية معالجة تحديات التنمية وبناء اقتصاد مستدام يحقق الازدهار ويحافظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

تونس: تعثر مفاجئ لا يمنع انتهاء أزمة تشكيل الحكومة الجديدة قريباً

منذ لحظة إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في تونس يوم 6 أكتوبر 2019، توقع العديد من المحللين والمراقبين أن تكون عملية تشكيل الحكومة الجديدة أمراً صعباً ومعقداً بالنظر إلى أن هذه النتائج أفرزت برلماناً منقسماً إلى حد كبير لم يحصل فيه أي حزب على الأغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة منفرداً.



عرض مشروع تشكيلة الحكومة، وأوضحت الحركة أن «الوفد أبدى عدداً من الملاحظات الهادفة إلى تطوير المقترح حتى يكون أكثر استجابة لتطلعات التونسيين والتونسيات، وقدرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة»، وقالت الحركة: «لا تزال مؤسسات الحركة في انتظار التشكيلة النهائية للحكومة لاتخاذ الموقف المناسب منها».

ومن الواضح أيضاً أن الرئاسة التونسية كان لها بعض الملاحظات على التشكيلة الحكومية، التي رأت بسببها ضرورة استمرار الجملي في مشاوراته الحكومية، فبرغم أن بياناً صدر عن الرئاسة يوم الأربعاء 1 يناير 2020، أكد أن الرئيس قيس سعيد التقى الجملي الذي قدّم له تركيبة حكومته الجديدة، وأن رئيس الجمهورية سيتولى توجيه رسالة إلى رئيس البرلمان راشد الغنوشي لتحديد موعد جلسة عامة لمنح الثقة للحكومة الجديدة، فإن الرئاسة غيرت محتوى البيان، وقالت إن قيس سعيد استقبل الجملي في إطار معرفة المستجدات في مسار تشكيل الحكومة الجديدة، وأوضحت أن المؤتمر الصحفي للجملي الذي أعقب لقاءه بسعيد كان في الأصل لتقديم تشكيلة الحكومة الجديدة لكن تمّ اختيار مواصلة المشاورات، على أن يتمّ الإعلان عن تشكيل الحكومة في أقرب الآجال. وتصريح الرئاسة يعني أن الجملي ماضٍ في مشاورات تشكيل الحكومة، التي تنتهي دستورياً في 14 يناير الجاري.

وبرغم هذا التعثر المفاجئ في الإعلان عن الحكومة الجديدة في تونس، فإن نجاح الجملي في تشكيل حكومة بعيداً عن الأحزاب السياسية يعدّ نجاحاً كبيراً يشير إلى قرب انتهاء أزمة تشكيل الحكومة، وأن حكومة تكنوقراط هي من ستتولى زمام الأمور في البلاد، وهو ما قد يحدث قريباً جداً.

جاءت حركة النهضة الإسلامية في المرتبة الأولى بفوزها بـ 52 مقعداً من مجموع 217، تلاها حزب «قلب تونس» بحصوله على 38 مقعداً، وحلّ التيار الديمقراطي ثالثاً بـ 22 مقعداً، ثم ائتلاف الكرامة المحافظ (21 مقعداً) ثم الحزب الدستوري الحر (17 مقعداً) وحزب تحيا تونس (14 مقعداً) وحزب مشروع تونس (4 مقاعد)، ولم تتجاوز باقي الأحزاب والقوائم المستقلة 3 مقاعد.

ومع اختيار حزب «قلب تونس» الذي يتزعمه المرشح الخاسر للانتخابات الرئاسية نبيل القروي، البقاء في صفوف المعارضة، واشترط معظم الأحزاب الأخرى تعيين رئيس حكومة من خارج حركة النهضة حتى تدخل في مشاورات لتشكيل ائتلاف حكومي، طرحت الحركة اسم الحبيب الجملي لتشكيل الحكومة الجديدة؛ باعتباره شخصية مستقلة لا ينتمي إلى أي حزب.

وفي منتصف نوفمبر 2019 كلف الرئيس التونسي قيس سعيد، الحبيب الجملي تشكيل الحكومة، لكنه لم يتمكن خلال مدة محددة بشهر من التوصل إلى اتفاق مع الأحزاب السياسية، وطلب من رئيس الجمهورية تمديد المهلة لشهر آخر، لكن مساعيه فشلت مرة أخرى؛ مما اضطره إلى الإعلان في 23 ديسمبر 2019 أنه قرر تشكيل حكومة كفاءات مستقلة عن كل الأحزاب السياسية في البلاد، وأكد أن معياره في التشكيل «هو الكفاءة والنزاهة والقدرة على التسيير».

وكان إعلان الحبيب الجملي، يوم الأربعاء الأول من يناير 2020 أنه عرض حكومته على الرئيس قيس سعيد، بمنزلة انفراج في أزمة تشكيل الحكومة التي تعيشها البلاد، غير أن هذه الآمال سرعان ما تراجعت مع اكتفاء الجملي بالقول - خلال مؤتمر صحفي عقد عقب لقائه رئيس الجمهورية وكان من المفترض أن يتم خلاله الإعلان عن التشكيلة الحكومية - إن حصة المرأة في الحكومة المرتقبة هي 40% وإن أكثر من نصف الوزراء هم من «الشباب»، من دون أن يعلن أسماء الوزراء.

غير أنه بدا أن هناك بعض التحفظات على التشكيلة الوزارية التي عرضها الجملي على الرئيس قيس سعيد، إذ أعلنت حركة النهضة أن رئيسها راشد الغنوشي التقى برفقة وفد من قياداتها، الجملي، يوم الثلاثاء 31 ديسمبر 2019، الذي تولى

إيران تحافظ على قدرتها على شن هجمات إرهابية برغم عملية الاغتيال

يتناول ماثيو ليفيت، زميل «فرومر- ويكسلر» ومدير برنامج «ستاين» للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن، في مقاله المنشورة على موقع المعهد، قدرة إيران على شن هجمات إرهابية برغم مقتل قاسم سليمانى.



تمّ اعتقال رجلين آخرين يُدعى أنهما مرتبطان بـ «حركة الجهاد الإسلامي» في منطقة نيويورك، لكن لم تتم محاكمتهم بعد. وبرغم أن هذين الرجلين وكوراني كانوا يقيمون في الولايات المتحدة، فإنهم كانوا متورّطين في أنشطة في أنحاء العالم كافة؛ ما يدل على مدى الانتشار العالمي للمنظمة. وفي نوفمبر من العام الماضي، اعترف إيرانيان آخران بالتجسس على منشقين عن «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» في نيويورك وواشنطن. ونفذ أيضاً عملية مراقبة لمؤسسات يهودية في شيكاغو.

وأحد الأسباب التي تبرر بالضرورة عدم انحسار التهديد بهجوم مدعوم من إيران بموت قائد «فيلق القدس»، هو أن المؤسسة الأمنية الإيرانية لديها تقليد بمكافأة حتى المبادرة السافرة. وكان ذلك أحد التفسيرات المحتملة لمؤامرة مدبرة عام 2011 لاغتيال السفير السعودي آنذاك في الأمم المتحدة، عادل الجبير، وقد تمّ إحباطها فقط بفضل الحظ.

يُذكر أن طهران ترسل عملاء منذ عقود إلى أوروبا من أجل تنفيذ عمليات اغتيال تستهدف معارضي النظام وغيرها من أعمال الإرهاب. وينتظر دبلوماسي إيراني في فيينا محاكمته في بلجيكا بتهمة محاولة سافرة لتفجير تجمع كان سينظمه «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» في باريس.

لكن ثمة رسالة أيضاً حول ما سيكون عليه التأثير الرادع على أولئك المتهمين بتنفيذ هجمات خارج إيران. فالكثيرون اعتقدوا أن سليمانى كان محصّناً ولا يمكن المسّ به. وقد تردد سابقاً أن الولايات المتحدة وحلفاءها كانوا يراقبونه في مناسبات عدة وقرروا عدم اتخاذ أي إجراء. ويُعتبر مقتله الآن شهادة براعة للمخابرات الأمريكية والجيش الأمريكي، كما يوجّه رسالة مفادها، أنه لا يوجد أحد في مأمن من هجمات محتملة. فحين تكون في حالة من الارتياب طوال الوقت -وأنت تدرك أنك غير محصّن- فذلك يؤثّر في قدرتك على العمل.

كان قاسم سليمانى أمير الإرهاب الإيراني. وحتى أيامه الأخيرة، بقي قريباً من المرشد الأعلى، وتولى إدارة «فيلق الشيعة الأجنبي» الفاعل الذي يُعتبر نتاجاً إيرانياً [بحتاً] ويستخدم مقاتلين من العراق وسوريا وليبيا واليمن، وغيرها من البلدان. وبالفعل، تقول السلطات الأمريكية إن قرار تصفية سليمانى كان نتيجة لمعلومات استخباراتية كشفت عن أنه كان يجوب أرجاء المنطقة لتنسيق مجموعة وشيكة من الهجمات التي تستهدف أهدافاً أمريكية. وإذا كانت هناك حقاً حالة مفادها، أن التخلص من رجل واحد يمكن أن يخلف تبعات وخيمة فعلاً على منظمة ما، فستكون هذه هي الحالة.

ولكن، على الرغم من خسارة مثل هذا الوجود المسيطر، يبقى «فيلق القدس» الذي كان يرأسه سليمانى منظمة كبيرة ومحترفة. فقد كان له العديد من الوكلاء الذين يتمتعون بسنوات من الخبرة. وبالتالي، سيستمر «فيلق القدس» ووكلاؤه، وخاصة «حزب الله»، في تشكيل تهديد عملياً نافذ للغاية؛ فسليمانى لم يكن الشخص الذي ينفذ شخصياً العمليات. وقد تواجه الولايات المتحدة تهديداً مباشراً على نحو أكبر من هذه الجماعات نتيجة الضربة الجوية الأمريكية الناجحة التي استهدفت سليمانى في بغداد، على الرغم من أن الرد الأكثر ترجيحاً على المدى القصير سيكون في المنطقة، وسيطوي على تأجيل النار في العراق.

وكان تقييم المعلومات الاستخباراتية أن إيران ووكلاءها لن ينفذوا هجمات داخل الولايات المتحدة ما لم تستهدف هذه الأخيرة إيران بشكل مباشر. ومن شأن اغتيال سليمانى أن يندرج حتماً ضمن هذه الفئة.

وتؤكد إحدى الحالات في مدينة نيويورك احتمال قيام الوكلاء الإيرانيين بهجوم انتقامي إرهابي. وفي هذا السياق، أدين علي كوراني، وهو مهاجر لبناني إلى الولايات المتحدة، بقيادة خلية نائمة تابعة لـ «حركة الجهاد الإسلامي»، جناح «حزب الله» المسؤول عن العمليات الهجومية خارج لبنان، بشكل سري. وقال كوراني، الذي حُكم عليه في ديسمبر بالسجن 40 عاماً، إنه كان سيطلب منه على الأرجح تنفيذ هجوم إذا أقدمت الولايات المتحدة على اتخاذ نوع من الإجراءات ضد إيران، أو «حزب الله» أو قاداته. وبعد إلقاء القبض على كوراني، صرّح مدير «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» في الولايات المتحدة، نيكولاس راسموسن، أمام المراسلين في أكتوبر 2017، بأن «حزب الله» كان «مصمماً على منح نفسه خياراً محتملاً في الأراضي الأمريكية كعنصر حاسم من أجنדתه الإرهابية». كما

الهند في طريقها للتحويل إلى واحدة من قوى الطيران البحري الأبرز في العالم

كتب روبرت فارلي، كاتب في مجلة «ذا ناشونال إنترست» الأمريكية، ومحاضر بكلية باترسون للدبلوماسية والتجارة الدولية بجامعة كنتاكي، مقالاً في المجلة، قال فيه إن حاملات الطائرات تجعل البحرية الهندية القوة الأبرز في المحيط الهندي، والأقدر على قيادة المنطقة من أي منافس أجنبي آخر.



صاحبة الخدمة، فإن السفينة قدمت للبحرية الهندية فرصة في إعادة بناء عضلاتها في الطيران البحري بعد سنوات من تشغيل الطائرات العمودية و/أو الطائرات ذات المدة القصيرة في الإقلاع والهبوط من حاملات الطائرات «فيرات». وكانت حاملات الطائرات «فيكرمديتيا» مجرد أول خطوة نحو تمويل جناح الطيران في البحرية الهندية مرة أخرى، أما الخطوة الثانية فكانت حاملات الطائرات (آي. إن. إس فيكرانت) الجديدة التي تزن 40,000 طن وفيها مدرج إقلاع على ظهرها، وقد تم بناؤها في حوض كوشين لبناء السفن في الهند، وتم إنزالها إلى المياه في 2009، ومن المتوقع أن تدخل الحاملة «فيكرانت» الخدمة في عام 2020 وبها جناح جوي يشبه جناح الحاملة «فيكرمديتيا». قد شهدت عملية بناء الحاملة «فيكرانت» عدداً من الانتكاسات معظمها مشكلات متوقعة في أول محاولة للهند لبناء حاملات طائرات بنفسها.

الدوافع الاستراتيجية

اعتمدت قوة حاملات الطائرات الهندية نهجاً ثلاثياً لتحديد دوافعها الاستراتيجية؛ أولاً، تقديم الدعم في حرب تقليدية ضد باكستان، والتي قد تشمل شنّ ضربات جوية ضد المنشآت البحرية الباكستانية وقواعدها البرية، لكن من سوء الحظ أن الحاملتين «فيكرانت» و«فيكرمديتيا» تعانين قصوراً في تنفيذ الضربات الجوية بسبب القيود التي يفرضها وزن الطائرات؛ وثانياً، سوف تجعل هذه الحاملات من البحرية الهندية قوة بارزة في المحيط الهندي، وأقدر على قيادة المنطقة من أي منافس أجنبي، إذ سوف يكون للحاملات الهندية ميزة الوصول إلى القواعد ومنشآت الدعم في المحيط الهندي على عكس الصين أو المملكة المتحدة أو حتى الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن وجود الحاملات سوف يعزز قدرة الهند على إدارة وحماية التجارة؛ وثالثاً، التنافس الجيوسياسي مع الصين.

أصبحت الهند بما لديها من حاملات طائرات في الخدمة وحاملة أخرى، في طريقها للتحويل إلى واحدة من قوى الطيران البحري الأبرز في العالم، لكن كيف وصلت إلى ذلك؟ وإلى أين؟ وما هو الدافع الاستراتيجي وراء استثمار الهند الهائل في حاملات الطائرات؟

تاريخ حاملات الطائرات الهندية

بالرغم من التحديات الاقتصادية الضخمة التي تواجهها الهند، فإنها اهتمت في سنوات ما بعد الاستقلال اهتماماً بالغاً بحاملات الطائرات، فالهند - بعكس الصين، بل و«الاتحاد السوفيتي» سابقاً - ركزت على حاملات الطائرات بدلاً من الغواصات، فمثلاً حاملات الطائرات (آي. إن. إس. فيكرانت) الهندية هي حاملات طائرات خفيفة ومهيبه خدمت من عام 1961 حتى عام 1997 وأبليت بلاءً حسناً في حرب 1971. وانضمت حاملات الطائرات (آي. إن. إس. فيرات)، التي كان يطلق عليها من قبل الحاملة (إتش. إم. إس. هيرمس القنطورية)، إلى البحرية الهندية في 1987 وظلت في الخدمة حتى عام 2016، ولقد منحت هاتان الحاملتان البحرية الهندية خبرة طويلة في عمليات حاملات الطائرات وكذلك هيكلًا تنظيمياً متميزاً في صيانة قدراتها.

الوضع الراهن

بحلول مطلع القرن الواحد والعشرين، بدأت علامات الشيخوخة تظهر على حاملات الطائرات (آي. إن. إس. فيرات)، وأصبح الحصول على حاملات طائرات مستعملة كالتي هيمنت عليها البحرية الملكية في الحرب العالمية الثانية أمراً بعيد المنال، وبدلاً من أن تقوم الهند ببناء حاملات طائرات جديدة بنفسها، قررت أن تستحوذ على حاملات الطائرات «السوفيتية» القديمة - البارجة الحربية السابقة من فئة كييف أدميرال غورشكوف - التي خرجت من الخدمة منذ تسعينيات القرن المنصرم؛ وقد دفعت الهند 2 مليار دولار إضافية من أجل إجراء ترميم ضخم للبارجة؛ ما أدى تغيير شكلها تغييراً كاملاً، بحيث يصعب تمييزها وفيها مدرج للطيران وأنظمة أسلحة متطورة، وعندما تم قبول دخولها إلى الخدمة في 2014، أصبحت حاملات الطيران (آي. إن. إس فيكرمديتيا) التي تزن 45,000 طن قادرة على تشغيل ما يقرب من عشرين مقاتلة من طراز MiG-29K وكذلك مروحيات الإمداد والتموين، وبالرغم من تجاوز التكاليف ومشكلات

دبي الأولى عالمياً في افتتاح الفنادق 2020



داماك هيلز، وستشهد دبي افتتاح فندق جديد لمجموعة تايم للفنادق وهو أول فندق من فئة الخمس نجوم، ويضم 277 غرفة وجناحاً. وتعتزم شركة «بيراميزا للفنادق» افتتاح فندق «بيراميزا دبي».

تصدرت دبي مدن العالم، ضمن مؤشر المدن الرائدة عالمياً في افتتاح الفنادق الجديدة في العام الجديد، وذلك وفقاً لتقرير «أمريكان إكسبريس، للاجتماعات والفعاليات 2020». واحتلت المركز الأول عالمياً بافتتاح مزجم لـ 65 فندقاً جديداً هذا العام متقدمة على بعض من أكثر المدن عراقة مثل لندن 30، نيويورك 22، وتخطط مجموعة أكور لافتتاح 4 فنادق ومشاريع مميزة بدبي في العام الجاري، منها فندق إس إل إس دبي للشقق الفندقية، الذي من المنتظر أن يكون واحداً من أطول الفنادق والشقق الفندقية في المنطقة.

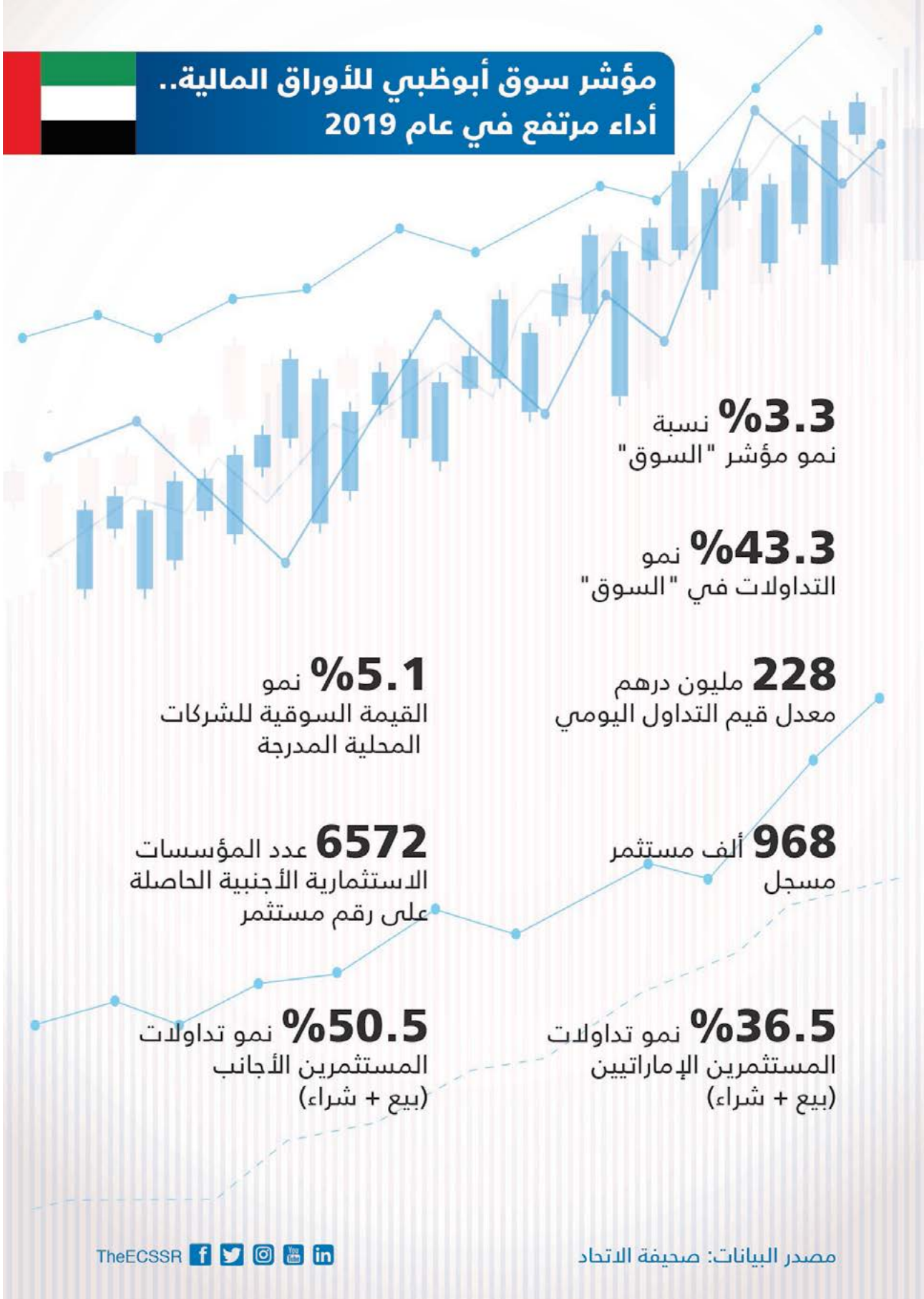
وفندق Hours25 دبي، وهو أول المنشآت الفندقية في سلسلة أكور من نوعه خارج أوروبا. وفندق سوفيتل وافي دبي، الذي شارف على الانتهاء، والذي يعد من أكبر الفنادق الفاخرة في الشرق الأوسط. كما تخطط مجموعة فنادق «راديسون» لافتتاح فندقين هما: «راديسون ريد»، و«راديسون بلو» دبي

تركي آل الشيخ: 11.4 مليون زائر لموسم الرياض

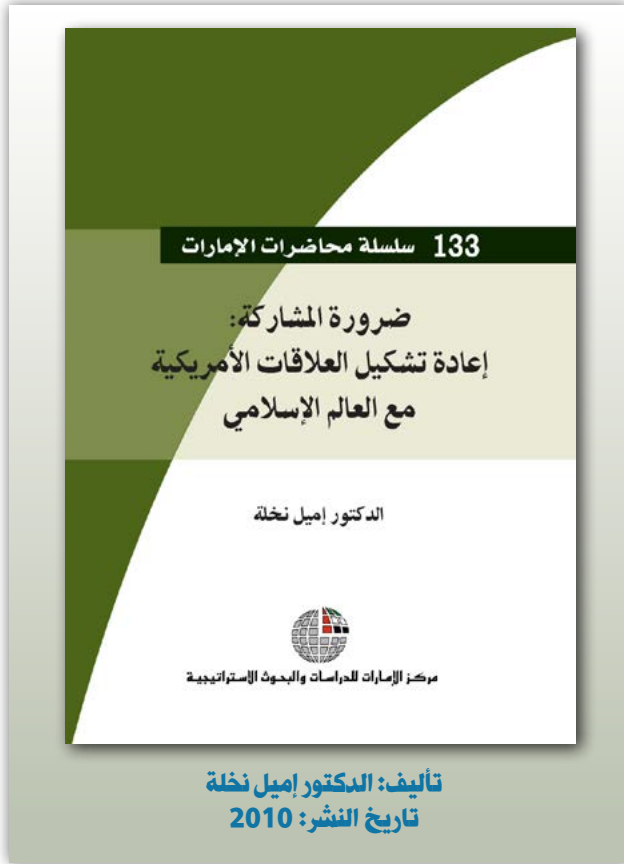
أعلن رئيس الهيئة العامة للترفيه السعودية، تركي آل الشيخ، أمس السبت، في تغريدة على حسابه في «تويتر» أن مواقع موسم الرياض شهدت 11.4 مليون زائر. وكانت قد انطلقت فعاليات موسم الرياض، الجمعة 11 أكتوبر وتستمر حتى نهاية يناير 2020. وقال آل الشيخ إن موسم الرياض وفر 34.7 ألف وظيفة مباشرة، و17.3 ألف وظيفة غير مباشرة مع تجاوز الدخل المبدئي المباشر من فعالياته حاجز المليار ريال. ويشهد الموسم نشاطاً ترفيهياً كبيراً وفعاليات ثقافية ورياضية وفنية ومسرحيات ومهرجانات استهدفت مختلف شرائح المجتمع، التي من المتوقع أن تشهد تزايد عدد الزوار للموسم خلال الفترة المتبقية لما تشهده من فعاليات كبيرة في مختلف المناطق. وتتنوع فعاليات موسم الرياض بين الحفلات الجماهيرية والعروض الحماسية والحياة البرية والمطاعم والمقاهي والماركات العالمية، إضافة إلى عروض السيارات والمزادات والألعاب والحفلات الشرقية والأجنبية والتراث والفن. ويصل عدد فعاليات موسم الرياض إلى أكثر من 100 فعالية، تتوزع على 12 موقعاً بمساحة 14 مليون متر مربع. وتسعى السعودية إلى تطوير صناعات جديدة لتخفيف اعتمادها على صادرات النفط. وتهدف الإصلاحات الاقتصادية إلى زيادة إجمالي الإنفاق السياحي في البلاد، من المواطنين والأجانب، إلى 46.6 مليار دولار في 2020 مقارنة بـ 27.9 مليار دولار في عام 2015.

اليابان تصدر مذكرة توقيف دولية للقبض على غصن

أفادت وزيرة العدل اليابانية ماساكو موري، اليوم الأحد، بأن الشرطة اليابانية أصدرت مذكرة دولية، للقبض على كارلوس غصن، الذي هرب من اليابان، حيث كان قيد الإقامة الجبرية، بانتظار بدء محاكمته في مخالفات مالية. واعتبرت موري فرار غصن بأنه «غير مبرر»، مضيفاً أن «المحكمة ألغت الإفراج بكفالة الممنوح لغصن»، ووصل غصن الاثنين إلى بيروت، على متن طائرة خاصة، مستخدماً جواز سفر فرنسي وبطاقة الهوية اللبنانية، في خطوة أثارت صدمة كبيرة في طوكيو، وكان غصن قيد الإقامة الجبرية منذ إبريل الماضي، بعد توقيفه في 19 نوفمبر واعتقاله لمدة 130 يوماً، على مرحلتين، قبل أن يتم إطلاق سراحه بكفالة. ووجه القضاء الياباني أربع تهم إلى غصن تشمل عدم التصريح عن كامل دخله، واستخدام أموال شركة نيسان للقيام بمدفوعات لمعارف شخصية، واختلاس أموال الشركة للاستخدام الشخصي. ومنذ اعتقاله، ندد محامو غصن وعائلته مراراً بظروف احتجازه وبالطريقة التي يتعاطى بها القضاء الياباني مع ملفه. ونفى غصن كل التهم الموجهة إليه، مشيراً إلى أن عمليات الدفع التي قام بها من أموال نيسان كانت لشركاء في المجموعة، وتمت الموافقة عليها، وأنه لم يستخدم يوماً بشكل شخصي أموال الشركة.



ضرورة المشاركة: إعادة تشكيل العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي



تأليف: الدكتور إميل نخلة
تاريخ النشر: 2010

المطبوعة منها والإلكترونية. إن التأييد المتزايد لنوع جديد من الأيديولوجية السلفية في عدة أجزاء من العالم العربي، ولاسيما في دول تتصارع مع الطفرات في أعداد الشباب والاقتصادات الضعيفة، ومنها مصر واليمن وفلسطين ولبنان والعراق وأفغانستان، تقدم تفسيراً للقرآن والحديث محافظاً، جامداً، وإقصائياً، لا ينطوي على التسامح، وينبذ السياسة والقضايا القومية وأيديولوجيات ونشاطات التحرر الوطني. وقد لقيت الأيديولوجية السلفية معارضة من الأحزاب الإسلامية الرسمية، بمن فيهم الإخوان المسلمون، وحركة حماس، والعدالة والتنمية في المغرب، والحركة الدستورية الإسلامية في الكويت، وحزب العدالة والتنمية بتركيا، والحزب الإسلامي الجديد بماليزيا، وحزب الله.

الدافع الرئيسي الآخر وراء هذا الجدل هو انبعاث الإسلام الشيعي متجسداً في حركة التشيع، وقد عبر الإسلام الشيعي، المتمثل في حزب الله وجماعات دينية-قومية أخرى، عن نفسه بصيغ مختلفة، بما في ذلك: معارضة الغرب بصورة عامة والولايات المتحدة بصورة خاصة، والمقاومة، والهجوم الأكثر صراحة على الأنظمة العربية السنية الموالية للولايات المتحدة،

تمثل هذه المحاضرة حواراً حول الحاجة إلى أن تدرك الولايات المتحدة الأمريكية الاتجاهات السياسية والاجتماعية والأيدولوجية التي نشأت في العالم الإسلامي في السنوات الأخيرة، وحول ضرورة إشراك المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء العالم. وقد بدأت إدارة أوباما تتحرك في هذا الاتجاه، كما يتضح من خطاب أوباما في القاهرة في 4 حزيران 2009، ومن تصريحاته ولقاءاته الصحفية الأخرى فيما يتعلق بالعالم الإسلامي. يستقي هذا العرض معلوماته من بحوث المحاضر الأكاديمية، ومن عمله لدى الحكومة الأمريكية خلال المدة 1990-2006، وزيارات عديدة قام بها لأكثر من ثلاثين دولة إسلامية، إضافة إلى عدة دول أوروبية فيها رعايا مسلمة. وقد أتاحت هذه الزيارات للباحث فرصة إشراك مئات المسلمين، من مفكرين وكتاب وصحفيين وسياسيين وعلماء دين وعاملين في منظمات غير حكومية وجهاديين وليبراليين وراдикаليين، ومن السنة والشيعة والصوفية، في حوارات حول التطورات الحالية في العالم الإسلامي، وحول نظرتهم إلى علاقاتهم مع العالم الخارجي، بما في ذلك الولايات المتحدة.

الإسلام السياسي والأسلمة والأحزاب السياسية الإسلامية

شهد الإسلام السياسي العديد من التطورات منذ بداية التسعينيات. فقد كانت الصحوة الإسلامية التي ظهرت في المملكة العربية السعودية أثناء وبعد حرب الخليج إيذاناً بأسلمة السياسات الإسلامية، الأمر الذي نتجت عنه تهديدات للأنظمة القائمة، وتشكيل أحزاب سياسية إسلامية، وانتشار الجهاد الراديكالي العالمي. وشهدت ظاهرة الأسلمة تحولاً نوعياً وكمياً بعد أحداث 11 سبتمبر، مع تزايد المطالب على العدالة في المجالات الاقتصادية والتعليمية والسياسية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية. إن الأيديولوجية الدينية-القومية توجه السياسات الإسلامية على مستوى الدولة في معظم الدول الإسلامية، ولكن على مستوى أخص في الشرق الأوسط الكبير. والحقيقة أنه يمكن القول إن الدين قد غدا قوة أيديولوجية يبعث الدولة وغير الدولة على العمل ويحدد مصالحها.

لقد تم ربط قدر كبير من التنوع في الأيديولوجية الدينية القومية بالتجارب التاريخية المختلفة للجماعات المرتبطة بالقومية الدينية وبالتفسيرات الدينية المختلفة التي تتبناها. وهذه الأيديولوجية مترسخة في الحوارات المفصلة بين الناشطين المسلمين عبر المدونات الإسلامية وفي وسائل الإعلام

أن يؤدي الاندماج إلى تمييع قيمهم وممارساتهم الثقافية الدينية.

إن النموذج الراديكالي، الذي أعلنه أسامة بن لادن والقاعدة، أكدا على الجهاد العالمي ومعارضة السلطة والنفوذ الغربيين وأفكار التسامح والإدماج والمشاركة. وقد عانى مسلمون عديدون العنف الذي ارتكبه مسلمون آخرون باسم الإسلام.

الرئيس أوباما: حول مشاركة العالم الإسلامي

كان لعبارات الرئيس أوباما في حفل التنصيب، حول الإسلام السياسي، وخطبه في تركيا والقاهرة، أصداء جيدة في العالم الإسلامي، حيث عكست رغبة في تجاوز سياسة المواجهة التي انتهجتها الإدارة السابقة إلى عهد جديد من «الدبلوماسية الذكية».

إن اتصال الإدارة المباشر مع إيران بشأن أفغانستان، برغم إسكات الحكومة الإيرانية الجائر لأصوات المعارضة فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الأخيرة، يدل من جديد على التزام الرئيس بإشراك العالم الإسلامي والابتعاد عن المواجهة نحو الدبلوماسية. ساعد خطاب الرئيس أوباما في القاهرة وإيضاحه لرؤيته للعلاقات مع العالم الإسلامي على التخلي عن الفكرة التي كان يحملها عدد كبير من المسلمين في عهد الإدارة السابقة بأن الحرب على الإرهاب هي حرب على الإسلام.

إشراك العالم الإسلامي: سياسة ضرورية

خلال العقدين الماضيين، قام المحللون في الحكومة الأمريكية بإعداد تحليلات وتقارير حول التيارات المتصاعدة للإسلام السياسي والراديكالية الإسلامية، والتحديات المحتملة التي يمكن أن تشكلها بالنسبة إلى الولايات المتحدة. ونتيجة لهذه التحليلات، بدأت الحكومة الأمريكية تخصص الموارد والموظفين لتطوير خبرات جوهرية حول الإسلام السياسي.

وقد اقترح الباحث بعض التوصيات لمشاركة العالم الإسلامي، منها: تعيين سفير لدى منظمة المؤتمر الإسلامي، والحوار مع الأحزاب السياسية الإسلامية السائدة، ومأسسة الالتزام الأمريكي بالديمقراطية والإدارة الحكومية الجيدة، ووضع برنامج تبادل بين البرلمانيين، وتوسعة برامج تبادل الطلاب وهيئات التدريس والمهنيين، وتشجيع الجامعات الأمريكية على بناء فروع لها في الدول الإسلامية، ومشاركة الجاليات المسلمة المحلية في إشراك العالم الإسلامي؛ فمع تقدم عملية المشاركة والحوار يستطيع المسلمون الأمريكيون القيام بدور محوري كجسر يصل بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الإسلامية، والعمل على تكوين فهم أفضل للثقافات الإسلامية لدى الأمريكيين.

لانصياعها الملحوظ في الحرب الإسرائيلية في لبنان عام 2006 وفي غزة عام 2008.

القاعدة والنموذج الراديكالي: هل هما في تراجع؟

تتبع التهديدات الإرهابية ضد الأنظمة والحكومات الإسلامية وغير الإسلامية من الصلات المستمرة بين الجماعات الدولية والمحلية والأفراد، والتأثير المنشط أو المحفز لشبكة الإنترنت في الشباب الساخطين والعاطلين عن العمل. كما أن المنظمات والحركات القومية الإسلامية المتطرفة التي تعتقد أنها تقاتل في سبيل قضايا إقليمية - مثلاً، لإنهاء احتلال، أو الاستقلال الذاتي، أو الانفصال، أو الاستقلال التام - تتخرب أيضاً في العنف والإرهاب، وإن لم يكن ذلك على المستوى العالمي.

إن الصراعات السنية-الشيوعية والعنف الناشب حالياً في منطقة الشرق الأوسط وأجزاء أخرى من العالم الإسلامي يمكن أن تشكل حافزاً لأعمال إرهابية ضد الأعداء المتصورين للإسلام، ويمثل الإسلام بالنسبة إلى هؤلاء الراديكاليين المسلمين ديناً (عقيدة) ودنيا (مجتمعاً) ودولة، ويبدو أن المتطرفين يغذون دعمهم للإرهاب من خلال الاتصالات الجارية مع الأفراد والجماعات وعلماء الدين والأئمة و«الخبراء» الأعداء في الإسلام، المماثلين لهم في العقلية.

الإرهاب والمعركة لكسب «القلوب والعقول»

على الرغم من أن الغالبية العظمى من المسلمين في العالم في العقد الأخير لم تنبذ الإرهاب علناً وبقوة، فإن أعداداً متزايدة من المسلمين خلال الأعوام الثلاثة الماضية أعلنوا معارضتهم للإرهاب.

يحتدم الجدل بين أرباب الفكر والثقافة المسلمين بشأن الرؤية التي يتعين على المسلمين اتباعها فيما يتعلق بالإسلام. فالمعتدلون من المفكرين المسلمين هاجموا النموذج المتطرف وأكدوا أن العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين لا ينبغي بالضرورة أن تكون قائمة على الصراع، وأنه يجب فهم القرآن بحيث يتناسب مع الحياة الإسلامية في عالم القرن الحادي والعشرين المعولم.

واليوم يحث المفكرون المعتدلون ملايين المسلمين من أهل السنة في الدول الغربية المسيحية على التوفيق بين عقيدتهم ومواطنتهم في هذه الدول وعلى نبذ الإرهاب. ثمة جدل حيوي دائر بين هؤلاء المسلمين حول كون المرء مواطناً ناشطاً في الدول التي توجد فيها أقليات مسلمة مع التمسك بعقيدتهم في الوقت نفسه. فقد عارض البعض الاندماج أو الذوبان في المجتمعات الغربية بسبب خشيتهم الملحوظة